كلمة الخريجات

في حفل تخريج الدفعة السابعة من طالبات جامعة قطر

للخريجة : آمنة سعود بن فهد آل ثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحبة السمو حرم حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، أمير البلاد المفدى ، الرئيس الأعلى للجامعة .

أيها الحفل الكريم . .

سلام الله عليكن ورحمته وبركاته ، وبعد . . .

فيشرفني أن أمثل زميلاتي خريجات الدفعة السابعة ، من كليات جامعة قطر ، في التعبير عن المشاعر التي تغمر قلوبهن ، في يوم التخرج الذي نستبشر فيه بنعمة من الله وفضل ، ونحمده سبحانه أن كتب لنا التوفيق والسداد ، وهيأ لنا سبل الرشاد . . فأتممنا مرحلة خصبة مثمرة من مراحل حياتنا ، لنبدأ مرحلة جديدة تتجه فيها من تشاء إلى الدراسات العليا للدبلومات والماجستير والدكتوراه ، وتتبوأ الأخريات أماكنهن في المجتمع الذي يفتح ذراعيه مرحباً ببناته المؤهلات بالعلم ، المسلحات بالإيمان ، المستنيرات بالثقافة ، ليسهمن في النهضة الاجتماعية ، ويؤدين دورهن في رفعة الوطن ، حريصات على أن تظل طموحاتهن العلمية والثقافية موصولة ، مقدرات أن التخرج من الجامعة بداية لا نهاية ، ووسيلة لا غاية .

ومع هذا الحفل السنوي التقليدي للتخرج ، تحتفل جامعتنا بمرور عشر سنوات على إنشائها ، حيث كانت تتمثل في كليتين للتربية جعلتا نواة للجامعة ، حتى أصدر حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد ، وقائد مسيرتها ، وباني نهضتنا ، قانوناً بإنشاء جامعة قطر ، في يوم تخريج الدفعة الأولى من بنات الجامعة وأبنائها . . وقد استطاعت جامعتنا خلال هذه الفترة أن تحقق من

الإنجاز ما يتخطى حدود الزمن ، حيث قامت بإعداد قدرات عالية من أبناء مجتمعنا العربي الإسلامي ، للمشاركة في تنمية المجتمع ، على نحو يؤمن له أفضل صور الحياة المتجددة ، في إطار مبادئ ديننا الحنيف إلى جانب إسهامها في إثراء الإنتاج الفكري ، وتقدم المعرفة على المستوى العالمي .

ولعل أقوى وأدق تصوير لدور الجامعة في المجتمع يتضح في الكلمة التالية من كلمات سمو الأمير المفدى : « إن عمر جامعتنا لا يقاس بالزمن ، ذلكم أننا في سباق مستمر مع الزمن لنلحق بركب الحياة المتطور . . وإن الإنجازات التي حققتها جامعتنا خلال السنوات القليلة الماضية تفوق حساب الزمن . فقد استطاعت الجامعة أن تبني لنفسها كياناً جامعياً متطوراً يقوم أساسه على خلاصة تجارب النظم الجامعية المتقدمة ، ويرتبط في نفس الوقت بأصالة تقاليدنا العربية الإسلامية » .

وإذا كانت دفعتنا السابعة على موعد مع القدر لمواكبة احتفال الجامعة بالعام العاشر لتأسيسها ، فإن مما يثلج صدورنا أن تمتزج مشاعر الفرح في قلوبنا بالتخرج ومشاعر الرضا والثقة والأمل لدى أسرة الجامعة بعامها العاشر .

وفي هذه المناسبة يسعدنا أن تنوب دفعتنا عن كل الخريجات عبر السنوات السابقة ، في رفع أسمى التهاني وأجمل التبريكات إلى مقام حضرة صاحب السمو أميرنا المفدى الرئيس الأعلى للجامعة . .

ويسعدنا أن نتقدم بأطيب التهاني إلى أسرة الجامعة ، مديراً وهيئة تدريسية وموظفات وطالبات . . ونرفع أكفّ الضراعة إلى المولى القدير أن يحف برعايته مسيرة الجامعة نحو العلم والتقدم ، ويرعى هذه المسيرة وهي تؤدي رسالتها السامية من البحث وإثراء الحياة العقلية ، وبناء النفوس والعقول في بلدنا الطيب .

صاحبة السمو . . . .

أيها الحفل الكريم . . . .

ولنا نحن الخريجات - بعد هذا - ثلاث كلمات : كلمة وفاء وتقدير ، وكلمة شكر وعرفان ، وكلمة عهد وميثاق . . .

أما الوفاء ، والتقدير فهو لهذه المؤسسة القطرية التي قضينا في رحابها أربع سنوات دأباً ، وتولت تكويننا العلمي والثقافي ، وصقلت ونمت مواهبنا الخلاقة ، وأعطت ما وسعها العطاء . . .

أما الشكر والعرفان فإنه إلى سمو الأمير الرئيس الأعلى للجامعة ، الذي كانت جامعتنا من إنجازات عهده المبارك . . .

والشكر والعرفان إلي صاحبة السمو حرم حضرة صاحب السمو الأمير لرعايتها لحفل التخرج رعاية موصولة منذ سبع سنين . . .

والشكر والعرفان لأساتذتنا الذين أعطونا ثمار فكرهم ، وخلاصة تجاربهم ، ونور علمهم ، بروح جامعية صافية ، وتقدير أبوي خالص ، سواء منهم من رافق مسيرة الجامعة . ومن قضى فترة انتقل بعدها إلى موقع آخر من مواقع العلم ، ومن جاءنا زائراً أعطى عطاء مركزاً ثم عاد إلى مركز إشعاع آخر . . .

والشكر والعرفان لكن جميعاً يا من طوقتن جيد كل خريجة بعقد المحبة والتقدير بتشريفكن هذا الحفل الرائع بكن وبمشاركتكن فرحتنا في هذا العيد . . .

وتبقى كلمة العهد والميثاق نسجلها نحن الخريجات في هذا اليوم الخالد من أيامنا . . .

إننا نعاهد الله الذي هدانا لهذا النصر العلمي ، ونعاهد الوطن الذي هيأ لنا أن ننهل من بحار المعرفة ، ونعاهد الأمير الذي كانت هذه الجامعة من إنجازاته الكبيرة المتلاحقة . . عهداً صادقاً أن يكون علمنا نوراً يضيء لنا ولمواطنينا دروب الحياة . . . وأن تظل الصلة وثيقة بيننا وبين المعرفة ، في تواضع أهل العلم لا كبرياء من لم ينفع فيهن التعليم . . وأن نسخر علمنا وجهدنا لتكوين النشء القطري ، وبناء الإنسان القطري ، وإسعاد الأسرة القطرية . . . على أساس من الإيمان ، وحب الوطن والفكر الواعي ، ومواكبة ركب التقدم دون تنكر لماضينا العريق . . .

والله على ما نقول شهيد . . .

والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته ،،،